

## قولاً واحداً

## سويات صراع جديدة

مازن بلال

بدأت الضربة الأميركية لإيران أشبه بالعديد من سيناريوهات هوليوود التي تشد الجميع، ثم تنتهي كل التداعيات بالهزات الأخيرة، والمفارقة هنا أن حالة التشويق التي انتهت بإلغاء الضربة الأميركية نقلت الصراع لنقطة مختلفة، ليس على صعيد إيران فقط بل أيضاً ضمن الجبهات العديدة من سورية والعراق وصولاً إلى اليمن، فأحداث اندلاع الحرب أصبحت مألوفة، على الأخص أن مسألة «الضربات المحدودة» باتت حالة أميركية اعتيادية مارستها مراراً في سورية، وقبلها في العراق واليمن وغيرها من المناطق في العالم.

عملياً فإن المسألة لم تعد في احتمالات اندلاع حرب في الخليج، بل في التصور الذي ترسمه الولايات المتحدة عند نظرتها إلى شرقي المتوسط عموماً، وهو ما يجعلها تتكفئ على صعيد الآليات الدبلوماسية، على حين تزيد من جرعة التصريحات التي تشكل بحد ذاتها استنزافاً لأي إمكانات في التسوية، فحروبها العسكرية التي انحصرت بعد احتلال العراق، وتصريحات إدارتي أوباما وترامب بشأن الحروب؛ قادت عملياً نحو حالات تصعيد جديدة من خلال الصدمات الاقتصادية بالدرجة الأولى، وفتح صراعات سياسية تستهدف البنى الاجتماعية في مناطق متعددة في العالم.

المشكلة التي ظهرت بعد إسقاط إيران للطائرة الأميركية ليست في نوعية الردود العسكرية فقط، بل أيضاً في عمليات الفرز السياسي التي تلمسها في التصريحات التي خرجت من دول الشرق الأوسط وليس من واشنطن، فالتوازن العسكري المفروض من الخليج وصولاً إلى سورية، يقف على موجة جديدة من عدم القدرة على بناء التوافقات الذاتية، وذلك في ظل غياب مؤسسات إقليمية جامعة تخفف من التوترات، أو تجعلها تتجه نحو بناء السياسة بدلاً من الحفاظ على التوتر.

ربما لم تكن هناك حاجة لأزمة تصعيد جديدة للكشف عمق التناقض الموجود إقليمياً، ولكن هذا الأمر أوضح أن معظم دول المنطقة لا تنظر لاحتمالات الحرب بجدية، وتبدو رهاناتها على الولايات المتحدة المطلقة على المستوى العسكري، دون النظر إلى أن واشنطن ولو بدت بعيدة عن الهزيمة، لكن جغرافية الصراع ستكون فوق هذا الإقليم المنكح والمستنزف منذ عام ٢٠١١ بل حتى قبل هذا التاريخ.

الأمر الأساسي الذي ظهر خلال التوتر الأخير أن بعض التوجهات الإقليمية غير قادرة على بناء الاستقرار، ولا تستطيع فهم المعادلة الدولية على أنها محاولات البحث عن التلاقي السياسي، وهذا ما يجعل الصراع بعد إسقاط الطائرة الأميركية مختلفاً نوعاً ما بالنسبة للإدارة الأميركية، فحتى لو ألقى الرئيس الأميركي أوامره بالبدء بعمل عسكري، فإنه في الوقت نفسه دفع الجبهات كلها من إدب وصولاً إلى مضيق هرمز؛ نحو التصلب داخل إطار المغامرات العسكرية أو حلم التفوق وتجاوز التوازنات العسكرية القائمة، ويؤشر هذا الأمر إلى مسألتين:

– الأولى أن التوازنات القادمة وعلى الأخص داخل الأزمة السورية غير قابلة لبناء نظام شرقي أوسطي مستقر، فجمع العوامل السياسية الإقليمية تسمى لتحقق الاضطراب.

– الثاني أن احتمالات الحرب لم تعد الأخطر على المستوى الإقليمي، بل استنزاف المنطقة بالتوتر المستمر الذي يقضي على احتمالات الاستقرار على المستوى المنطوق.

الأزمة عملياً ليست خليجية ولم تبدأ أو تنتهي بإسقاط طائرة من دون طيار، فهي بمعقها عدم القدرة على بناء توازن في ظل انتشار عسكري يساعد على خلق التطرف والإرهاب نتيجة انحسار سياسة الدول كما عرفناها في النصف الثاني من القرن العشرين.

مستمر مواجهته. وأضاف: لا ننكر أن السياسات الأميركية كان لها الأثر على الشعب الكوبي، إلا أنه كان علينا أن نتعامل من أجل تجاوز آثار هذه السياسة العدوانية.

وخلال اللقاء كان صياغ، أثنى على مواقف كوبا المشرفة شعباً وحزباً وقيادة وحكومة الدائمة لسورية خلال السنوات الماضية من الحرب الكوبية الإرهابية التي تعرضت لها، معتبراً أنهم «كانوا شركاء وأصدقاء في النضال».

وأكد، أن ما يربط بين سورية وكوبا «علاقة قديمة متجذرة ومتجددة على الدوام نعزز بها وأرسي قواعد الزعمان التاريخيان القائد المؤسس حافظ الأسد وقائد البلدين الرئيسين بشار الأسد وراؤول كاسترو».

وأضاف صياغ على أهمية تبادل زيارات برلماني البلدين من أجل تفعيل العمل الإرهابي والعقدان، مشيراً إلى أن الشعب الكوبي يواجه عدوان الولايات المتحدة الأميركية منذ ٦٠ عاماً وهو يناضل بشكل

## صباغ يؤكد أن العلاقة بين سورية وكوبا متجذرة ومتجددة راموس لـ «الوطن»: «نبحث زيادة التبادل التجاري وعقد اتفاقيات اقتصادية»



رئيس مجلس الشعب حموده صباغ يستقبل عضو الأمانة العامة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي خورخي كيوفاس راموس (عن الإنترنت)

قيادة الرئيس بشار الأسد والجيش تشكل أتمونجاً يحنّذي به لجمع شعوب العالم. وأضاف مخاطباً السوريين: موجودون معكم لمشاركتكم النصر النهائي على الإرهاب والعدوان، مشيراً إلى أن الشعب الكوبي يواجه عدوان الولايات المتحدة الأميركية منذ ٦٠ عاماً وهو يناضل بشكل

لقاء الوفد مع صباغ، أشار راموس إلى أن العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما، مؤكداً أن هناك لقاء مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري سامر الخليلي مناقشة عقد اتفاقيات اقتصادية بين البلدين. وفي تصريحات صحفية للصحين عقب

### محمد منار حميجو

أعلن عضو أمانة اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الكوبي خورخي كيوفاس راموس، أمس، أن الهدف من زيارة الوفد الكوبي إلى سورية التضامن مع الشعب السوري، وبحث سبل زيادة التبادل التجاري بين البلدين، في حين أكد رئيس مجلس الشعب حموده صباغ، أن العلاقة بين البلدين متجذرة ومتجددة على الدوام.

والتقى صباغ الوفد الكوبي الذي يرأسه راموس النائب في المجلس الوطني للسلطة التشريعية، بحضور أمين سر المجلس خالد العبود ورامي صالحه ومرافقيه عاطف الزبيق وسناء أبو زيد، والسفير الكوبي لدى سورية ميغيل بورتو بارغا، وتستمر زيارة الوفد الكوبي طيلة الأسبوع الحالي، ويتوقع أن يلتقي خلالها عدد من المسؤولين السوريين.

وفي تصريح خاص لـ «الوطن» على هامش اللقاء، قال راموس الذي يرافقه وفد رفيع المستوى من الحزب الشيوعي الكوبي:

## بعد الصين.. المعلم في بيونغ يانغ تلبية لدعوة من نظيره الكوري

وجهات النظر متفقة في كل المواضيع التي تم التطرق إليها.

وأعاد المعلم التأكيد من يحن، أن سورية تنتظر للعلاقات مع الصين نظرة إستراتيجية، وهي ترغب في الارتقاء بها في كل المجالات وصولاً لشراكة حقيقية، مشيراً إلى أن سياسة التوجه شرقاً التي طرحها الرئيس بشار الأسد ومبادرة الحزام والطريق التي طرحها الرئيس الصيني شي جين بينغ تعتبران أطراً مهمة للوصول إلى الشراكة المنشودة بين البلدين.

وأعرب المعلم عن تقديره لسورية للدور المهم الذي تلعبه الصين على الساحة الدولية من أجل مساعدة سورية في مواجهة الإرهاب والعقوبات الاقتصادية الأحادية السورية المفروضة عليها، بالتزامن مع ضرورة سورية أخذت اليوم شكلاً جديداً أساسه الحفاظ والعقوبات الاقتصادية بالإضافة إلى الاستقرار في استخدام الإرهاب.

وخلال زيارته للصين، التقى المعلم نائب الرئيس الصيني وانغ تشي شان، كما التقى نظيره الصيني وانغ بي، الذي جدد رفض بلاده أي خطوات أحادية الجانب من قبل أي طرف خارجي في سورية، مبدياً أن تلك هذه الخطوات تنتهك القانون الدولي، داعياً المجتمع الدولي إلى بذل جهود مشتركة للحفاظ على مصالح الشعب السوري وقواعد القانون الدولي والعلاقات الدولية ومبادئ العدالة والإنصاف في المجتمع الدولي.

ولفت وانغ إلى أن تسريع عملية إعادة الإعمار في سورية يضمن تحقيق تنمية مستدامة، وأن بلاده ستواصل دعم سورية في هذه العملية، داعياً المجتمع الدولي إلى مساعدة الشعب السوري للتخلص من تداعيات الحرب الإرهابية.



نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم في بيونغ يانغ تلبية لدعوة من نظيره الكوري الديقراطي (سانا)

استمرت خمسة أيام، بحث خلالها مع المسؤولين الصينيين العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، وتطورات الوضع في سورية، والمواضيع ذات الأهمية المشتركة. كما تم تبادل الرأي حول تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة والجهود الجارية لإحراز تقدم في المسار السياسي للأزمة في سورية، بالتزامن مع ضرورة الاستقرار في مكافحة كل أشكال الإرهاب بما في ذلك الإرهاب الاقتصادي الذي تمارسه أميركا وعدد من حلفائها على الشعبين السوري والصيني، وكانت

عن تقديره مواقف بيونغ يانغ الداعمة لسورية في المحافل الدولية.

كما أكد المعلم على استمرار دعم دمشق لكوريا الديمقراطية، وتضامنها مع شعبها في مواجهة «محاولات فرض سياسات عليها لا تتناسب ومصالح شعبها، وفي وجه الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة الأميركية على كوريا».

تأتي زيارة المعلم إلى كوريا الديمقراطية الشعبية، بعد أن اختتمت زيارة رسمية إلى جمهورية الصين الشعبية،

الوطن - وكالات

يواصل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم والوفد المرافق له زيارته لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، بعد زيارة قام بها إلى الصين بحث خلالها مع المسؤولين الصينيين العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، وتطورات الوضع في سورية.

وواصل المعلم إلى بيونغ يانغ أول من أمس، في زيارة رسمية، تلبية لدعوة من نظيره الكوري ري يونغ هو، ووزارة الخارجية والمغتربين في مكتبها على موقع «فيسبوك»، أشارت إلى أنه كان في استقبال المعلم لدى وصوله إلى بيونغ يانغ، نائب وزير خارجية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية باغ ميونغ غوك، وعدد من كبار مسؤولي وزارة الخارجية الكورية، بالإضافة إلى سفير الجمهورية العربية السورية تيام سليمان وأعضاء السفارة.

وسيلقى المعلم خلال الزيارة، مع كبار المسؤولين الكوريين، ويبحث معهم مختلف جوانب العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين، وسبل تعزيزها والارتقاء بها في جميع المجالات، بالإضافة إلى تطورات الأوضاع في منطقتي الشرق الأوسط وشرق آسيا، والمواضيع ذات الأهمية المشتركة على الساحتين الإقليمية والدولية.

وترتبط سورية وكوريا الديمقراطية الشعبية بعلاقات تاريخية قوية، ولم ينقطع التواصل بين البلدين خلال سنوات الحرب الإرهابية التي تشن على سورية منذ أكثر من ثماني سنوات، حيث زار دمشق في نيسان الماضي نائب وزير خارجية كوريا الديمقراطية الشعبية باك ميونغ غوك، والتقى المعلم الذي أعرب

## أكد عزمه تطوير العلاقات معها.. وكشف أن وفداً من بلاده سيصل هذا الأسبوع إلى دمشق

# رئيس أوسيتيا الجنوبية: سورية في طليعة الدول التي تكافح الإرهاب وانتصارات جيشها مفخرة

الأوسيتي: «لا أحد يمكنه معرفة الغرض الحقيقي من هذا المختبر، ولكن الحقيقة القاطعة تكمن في أولنا أن انتشار في الشتاء الماضي وباء في جورجيا وكان أصل أوسيتيا الجنوبية لذلك قمنا بإغلاق الحدود لمنع الوءاء من الوصول إليها، لذلك لا نثق بأن المختبر لا يشكل خطراً على الصحة العامة ولا يسبب أي أمراض»، ممتساناً: «لماذا لا يتم فتح المختبر أمام الخبراء والاختصاصيين خاصة الروس لزيارته والإطلاع على نشاطه».

ودعا بيبيوف المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المختصة إلى فرض رقابة على الأسلحة الكيميائية والبيولوجية في جورجيا.

ووجه بيبيوف تحياته إلى سورية قيادة وشعباً، معرباً عن أمنيته الطبية بتحقيق المزيد من الأمن والاستقرار والانتصارات والنجاح في إعادة إعمار سورية.

باستخدام المواد الكيميائية، قال الرئيس الأوسيتي: «إن هذه إحدى النزاع التي استخدمت ضد سورية وتم استخدامها قبل ذلك ضد العراق وليبيا»، مؤكداً أن الاتهامات التي تطلق جرافاً لن يكون لها أي أثر قانوني خاصة مع تسييس التحقيقات من قبل المنظمات الدولية المختصة.

وأكد بيبيوف، أن الولايات المتحدة تستخدم المفكرات وتستبدل الأساليب والاتهامات في المنطقة وأن أغلب المجتمع الدولي فهم الحقيقة بشأن المفكرات حول ما تسمى «الخوذ البيضاء» الإرهابية التي تلقت الاتهامات ضد سورية خدمة للصالح الأميركي، مشيراً بهذا الخصوص إلى أن الكل يعلم أن ملف المواد الكيميائية في سورية قد تم الانتهاء منه كلياً بعد تنفيذ سورية لكل التزاماتها. ورداً على سؤال حول إقامة جورجيا مختبر «لوغار» البيولوجي بالقرب من حدود أوسيتيا الجنوبية بمساعدة أميركا، قال الرئيس

القطاع المصري وغيره ونحن نرى سورية دولة مهمة في الشرق الأوسط وشريكاً إستراتيجياً لنا». ورداً على سؤال حول التدخلات الأميركية في المنطقة ودعمها للإرهاب، أوضح بيبيوف، أن واشنطن تسعى إلى الهيمنة على شعوب العالم من خلال تدخلاتها في شؤونها الداخلية وفرض السيطرة عليها دون الاهتمام بالمسا في تحمل هذه الشعوب من جراء تلك التدخلات السافرة، مؤكداً أن الولايات المتحدة الأميركية تدعم التطلعات الإرهابية في سورية لزعزعة الاستقرار في المنطقة وأن الأمم المتحدة التي تعتبر هي الحكم في العلاقات الدولية تقف عاجزة أمام الأعمال العدوانية لواشنطن.

وأضاف بيبيوف: إن الأميركيين لم يقدموا للشعب الأبخازي على سبيل المثل طوال فترة بقاءهم المستمرة في البلاد إلا أن سوي الدمار والقتل.

ورداً على سؤال بشأن مزاعم واتهام سورية

لتركيا مخططاتها إزاء مناطق معينة من سورية وأن روسيا تدعو دائماً إلى احترام سيادة سورية وسلامة أراضيها وهي ستلعب دوراً رائداً في تحجيم الأخطار التركية على سورية». وحول المجالات التي يمكن تطوير التعاون فيها بين سورية وأوسيتيا الجنوبية، قال بيبيوف: «نعتزم إقامة وتطوير العلاقات مع سورية وتعزيزها في مختلف المجالات ونعبرها اهتماماً خاصاً واسمياً في المجال الاقتصادي»، لافتاً إلى أنه سيصل هذا الأسبوع وفد من أوسيتيا الجنوبية إلى دمشق حاملها مع اقتراحات جديدة لإرساء أسس العلاقات الاقتصادية وستظهر نتيجة هذا العمل في المستقبل القريب.

وأكد الرئيس الأوسيتي، أنه يجري اليوم عمل تجاري واسع على مستوى رجال الأعمال وأن هناك نتائج عملية لهذا النشاط، وقال: «نحن نستورد بعض المنتجات السورية وأعتقد أن مستوى علاقاتنا سيبدأ يوماً بعد يوم ليصل

واعتر بيبيوف، أن الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري بالتعاون مع روسيا تبعث الفخر في النفوس وتعزز التصميم على انتصارات لاحقة في معارك تحرير الأرض من الإرهاب، مشيراً إلى أن بلاده تأمل في عودة الأمن والاستقرار إلى سورية.

وأضاف الرئيس الأوسيتي: «إننا ندرك القدرات الكبيرة التي يتمتع بها الجيش العربي السوري والشعب السوري وقد أظهرت زيارتي لدمشق أنه يتم توحيد القوات تزداد قوة الدول وتتضاعف خاصة أن لدينا روسيا صديقة منتزعة تفق إلى جانبنا». وأضاف بيبيوف بالخطوات العملية للاتحاد الروسي في محاربة الإرهاب في سورية ووقوفه إلى جانب الشعب السوري، مؤكداً أن موسكو تعمل على تأمين أمن وسلامة المنطقة القوقاز والعالم أجمع، وفي رده على سؤال حول الدور العدواني للنظام التركي بشأن الأزمة في سورية، قال بيبيوف: «إن

الوطن - وكالات

شدد رئيس أوسيتيا الجنوبية أناتوي بيبيوف على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية التي لها دور أساسي في التصدي للإرهاب الدولي، وأكد أن روسيا ستلعب دوراً رائداً في تحجيم أخطار النظام التركي على سورية التي اعتبرها دولة مهمة في الشرق الأوسط وشريكاً إستراتيجياً تعزز بلاده تطوير العلاقات المتبادلة معها بمختلف المجالات.

وأكد بيبيوف في مقابلة نشرتها وكالة «سانا» للأنباء، أمس، ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، لافتاً إلى أن سورية تقف في طليعة جبهة مكافحة الإرهاب في العالم، وتتصلع بدور أساسي في التصدي للإرهاب الدولي الذي يشكل خطراً على صير منطقة القوقاز والعالم أجمع، ومتموها بانتصارات الجيش العربي السوري على المنظمات الإرهابية.

## الجيش يدمى الإرهابيين بأرياف حماة وإدب وحمص.. ويسقط طائرة مسيرة

حمص - نبال إبراهيم

حماة - محمد أحمد خبزجي

دمشق - الوطن - وكالات

كثف الطيران الحربي السوري، أمس غاراته على مواقع وتحركات الإرهابيين في أرياف حماة الشمالي وإدب الجنوبي وحمص الشرقي، ما أسفر عن مقتل العديد منهم وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وبين مصدر ميداني لـ «الوطن»، أن المضادات الأرضية بمطار حماة العسكري أسقطت بعد ظهر أمس طائرة مسيرة من بعد ومنذرة بـ ١٠ صواريخ تحوي مواد شديدة الانفجار، وهي محلية الصنع ومزودة بأجهزة تحكم GPRS ونظام إطلاق خاص للقاذف.

وذكر المصدر، أن الطيران الحربي السوري أغار على مجموعات إرهابية ترافق شارات ما يسمى «جيش العزة» الإرهابي في محيط قرية الجبين شمال حمص، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي، وعرف من الإرهابيين القتلى المدعو محمد فضل الصلحوف. كما أغار الطيران الحربي على مواقع ونقاط

مما هي منهكة.

وفي إطار الفلتان الأمني المتواصل ضمن مناطق سيطرة المنظمات الإرهابية شمال البلاد، هن انفجار عنيف المنطقتي الحماة للواء اسكندرود السلب شمال إدب قبيل منتصف ليل الجمعة - السبت ناجم عن عبوة ناسفة انفجرت بالقرب من مقر عسكري تابع لهيئة تحرير الشام، الواجهة الحالية لـ «النصرة» على طريق بلدة ترماني - حرزة الواقع على الحدود الإدارية بين محافظتي إدب وحلب، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، المعارض.

وتسبب الانفجار، وفق «المرصد»، بجرح عدة مسلحين من «النصرة» بالإضافة لوقوع أضرار مادية في مكان الانفجار.

وفي سياق متصل، أقدم مجهولون على إطلاق النار باتجاه دراجة نارية تقل مسلحين آخرين أدت إلى مقتل أحدهما وإصابة الآخر بجروح خطيرة وذلك على طريق سلفين - حارم شمال غرب إدب.

في غضون ذلك، هن انفجار مدينة الباب شمال شرق حلب، المحتلة من قبل النظام السوري، وميليشيات تابعة له، تبين أنه ناجم عن انفجار

### إعلان تمديد إكتتاب

تعلن شركة الأدم للصناعة عن تمديد الإكتتاب على اسمهم زيادة راس المال البالغة (2,000,000)

سهم مليوني سهم لا غير والتي تمت الموافقة على إصدارها بموجب قرار مجلس المفوضين (34)

تاريخ 2019/2/25 .

حق الإكتتاب محصور بالمساهمين المسجلين في سجلات الشركة كما هم في نهاية فترة تداول

حقوق الافضلية بتاريخ (2019/3/27) .

فترة الإكتتاب : تبدأ في 2019/6/20 ولغاية 2019/7/10 في مصارف الإكتتاب :

1 - بنك سورية الدولي الإسلامي . 2 - بنك سورية والأردن . 3 - بنك الشام

رئيس مجلس الإدارة

عبد ادم حلاق قطقجي

